Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.34/ No.2/ 2026 المجلد 34 / العدد2/2026

أثر استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية واتجاهات التلاميذ نحوها

لقاء كحيل
قسم المناهج وطرق التدريس/ كلية التربية / جامعة حلب
lekaakaheel9@gmail.com

إيمان بابللي
جامعة حلب كلية التربية
emanbablyz@gmail.com

بدرية قصاص
التربية قسم المناهج وطرائق التدريس/ جامعة حلب كلية
Badriakassas7@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2025/9/28 تاريخ قبول النشر: 2025/10/19 تاريخ نشر البحث: 24/ 2/ 2026

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية وتحديد اتجاهات التلاميذ في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي نحوها، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي، أما أدواته فهي الاختبار التحصيلي المعرفي وبطاقة الرصد واستبانة اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة، باعتماد عينة تجريبية شملت 30 تلميذ، وعينة ضابطة تكونت من العدد نفسه من المدرسة ذاتها مدرسة أنس محمود سنقر في مدينة السلمية السورية، إذ طبقت الأدوات قبلياً وبعدياً على أفراد العينة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: وجود أثر لاستراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية لدى التلاميذ في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي، وقد أبدى التلاميذ اهتماماً وراحة في استخدامها. وقدمت الدراسة عدة توصيات، أهمها: زيادة مستوى استخدام استراتيجية اليد المفكرة، وتوظيفها لتنمية مهارة التلخيص باللغة العربية التي يحتاجها التلاميذ أثناء دراسة اللغة العربية.

الكلمات الدالة: استراتيجية اليد المفكرة، مهارة التلخيص، اتجاهات التلاميذ

Students' Attitudes Towards the Thinking Hand Strategy and its Effect on Developing the Summarization Skill in Arabic

Leka'a Kaheel
Department of Curricula and Teaching Methods / Faculty of Education / University of Aleppo

Iman Babli
Faculty of Education/ University of Aleppo

Badria Qassas
Department of Curricula and Teaching Methods/ Faculty of Education /University of Aleppo

Abstract

The study aimed to determine the role of the Thinking Hand strategy in developing Arabic summarization skills and identifying students' attitudes toward it in the first cycle of basic education. A quasi-experimental and descriptive approach was employed. The study's tools included a cognitive

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

achievement test, a monitoring card, and a questionnaire measuring students' attitudes toward using the Thinking Hand strategy. An experimental sample of 30 male and female students was selected, along with a control sample of the same number from the same school, Anas Mahmoud Sunqar School in the Syrian city of Salamiyah. The tools were administered pre- and post-tests to the sample. The study reached several conclusions, most notably: The Thinking Hand strategy plays a role in developing Arabic summarization skills among students in the first cycle of basic education, and students expressed interest and comfort in using it.

The study presented several recommendations, the most important of which were: increasing the level of use of the Thinking Hand strategy and employing it to develop the Arabic summarization skill students need while studying Arabic.

Keywords: Thinking Hand strategy, summarization skill, student attitudes.

الفصل الأول: خطة الدراسة

أولاً: مقدمة الدراسة: يزداد الاهتمام بالتعليم يوماً بعد يوم، باعتباره من أهم أدوات بناء الحضارة وإحداث التغييرات الاقتصادية والاجتماعية اللازمة؛ لكونه وسيلةً مهمةً لإعداد العنصر البشري الذي يُشكل أساس عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وازدادت رسالته أهميةً بالتغير والتطور المستمرين في عالمٍ تتطور فيه الأفكار وتتسع فيه المعرفة بوتيرةٍ مذهلة، لذا، تحتل مرحلة التعليم الأساسي الصدارة بين مراحل التعليم المختلفة، وخاصةً في الصف الثالث الأساسي؛ لأنه يمثل مرحلة تأسيسية لتنمية المهارات الأساسية اللازمة لجميع المواد الدراسية المستقبلية. ومساهمته في تعزيز القيم الإيجابية، وتهيئته للمراحل التعليمية اللاحقة، ومن هنا، تتجلى أهمية التعليم عندما يبدأ من تعليم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي اللغة العربية الأم التي تُعدُّ الأساس الذي يُبنى عليه التراث العربي والأدب الرفيع؛ ولولاها لانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم، ولأننا نواجه اليوم تطوراً خطيراً في حياتنا الفكرية، فنحتاج إلى اللغة السليمة القادرة على ربط الأفكار بعضها ببعض وتلخيص المعلومات والأفكار، ونقل المعرفة على وجه الدقة والاتقان[1: 68]، بالإضافة إلى ذلك فإنّ اللغة وسيلة للتعبير عن آلام الإنسان ومشاعره، وما يسكن النفس من ميول وانفعالات وأفكار. وانطلاقاً من وظيفتها، اهتمت الأمم بها منذ القدم. وعلينا أن نولي لغتنا العربية وأساليب تعلمها أقصى درجات العناية، فهي لغة ترتكز على عوامل جديدة للنمو والتطور والازدهار، ومن دونها لا يمكن للمجتمع أن ينمو نمواً يواكب العصر وتحدياته. وعلى الرغم من جمالية اللغة العربية إلا أنّ لها خصوصية في صعوبتها، ويشتد ذلك مع نفور المتعلمين منها، حيث يضيقون ذرعاً بها، ويقاسون في سبيل تعلمها، ففي معظم حالات نفور المتعلم يكون السبب عدم امتلاك المتعلم المعرفة الكافية بكيفية تلخيص الدرس بصورة تساعده على فهم الأفكار وحفظها، نتيجة لعدم اتباع الطريقة الناجحة لتوصيل المعلم لقواعد التلخيص إلى أذهان المتعلمين، والاعتماد على أساليب تدريسية لا تساعد المتعلمين في تنمية مهارة التلخيص لديهم [2: 137]، لذا، لا بد من إيجاد طرائق تدريسية فاعلة تتسم بالحداثة وتزيد من دافعية التلاميذ نحو دروس اللغة العربية، وتحفزهم أكثر على التقدم في تعليمهم وتعلمهم، وتنمي لديهم مهارة التلخيص باللغة العربية، التي تعد أحد المهارات التي تُعزز التعلم الذاتي، ولهذا، اختارت الباحثة واحدة من أهم استراتيجيات التعلم النشط، وهي استراتيجية اليد المفكرة علّها تسهم في معالجة بعض جوانب المشكلة أو تخفف من حدتها. وإنّ استراتيجيات التعلّم النشط هي أساليب تدريس تهدف إلى تنمية المهارات العليا، ومهارات حل المشكلات المختلفة. وهذا لن يتأتى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تحقيقه في ضوء وجود تعليم تقليدي ومعلم تقليدي، بل من اتباع مقاربة جديدة في التعليم والتعلم تعتمد على نشاط المتعلم وحيويته في هذه العملية [3: 98]؛ ومن الممكن أن تُحدث استراتيجية "اليد المفكرة" نقلة نوعية في طريقة تعلم التلاميذ وتنمي مهارة التلخيص لديهم. فهي ليست مجرد تقنية تعليمية حديثة تُغني عن التعلم التقليدي، بل تُتيح للمتعلمين تحقيق أعلى مستوى من التعلم، بدلاً من إجبارهم على حفظ مجموعة من الحقائق. وتُؤكد أهمية المشاركة الفعالة في بيئة التعلم، وخلق بيئة تعليمية أفضل، وجعل التعلم عملية تفاعلية خلاّقة. وهذا ما دفع الباحثة إلى التفكير في استخدام استراتيجية "اليد المفكرة" في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي وتحديد اتجاهات التلاميذ نحوها؛ نظراً لأنّ مهارة التلخيص باللغة العربية تعدُّ أساس لزيادة التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية والذي يعد من أهم متطلبات هذا العصر.

ثانياً: مشكلة الدراسة: شَهِدَ النظام التعليمي تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، ولم يعد هدف التعليم في عصرنا الحالي مجرد تزويد المتعلمين بالمعارف والحقائق، بل يتضمن ضرورة تزويدهم بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في تلخيص الدروس بما يساعدهم على فهم واستيعاب المعلومات التي يتلقونها، حتى يتمكنوا من التفاعل مع متغيرات هذا العصر، وفي إطار تحديد مشكلة البحث أجرت الباحثة دراسة استطلاعية في إحدى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (أنس سنقر) التي كانت تقدم فيها دروس التربية العملية سابقاً، حيث استطاعت حضور بعض الدروس النظامية في المدرسة لبعض المعلمات اللواتي يقمن بتدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي؛ وذلك من أجل معرفة مدى استخدامهن لاستراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية وتحديد اتجاهات التلاميذ في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي نحوها، وقد أجرت الباحثة أيضاً مقابلة شخصية مع بعض معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وكانت من النوع شبه المقيد، ودامت مدة ثلاثين دقيقة، وركزت أسئلتها على المحاور التالية: مستوى التلاميذ في كل من: مهارة التلخيص باللغة العربية، واستخدام استراتيجية "اليد المفكرة" في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية، وتحديد اتجاهات التلاميذ في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي نحو استخدام استراتيجية "اليد المفكرة". وجاءت إجابات الأسئلة في إطار الخبرة التدريسية للمعلمين والمعلمات، التي تراوحت بين 5–10 سنوات. وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي: فيما يتعلق بحضور الباحثة لبعض الدروس: فقط أظهرت ملاحظاتها أنّ هناك طريقة (شبه موحدة) من قبل المعلمات تقوم على تقديم المعلومات للتلاميذ وتلقينها بشكل تقليدي واعتيادي بدون الاعتماد على استراتيجية "اليد المفكرة" التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل التلاميذ يشعرون بالتفاعل وتمنحهم الحرية للمشاركة الفعالة في الفصل الدراسي، وتسمح لهم بطرح الأسئلة وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية والتلخيص والاستنتاج. وبخصوص المقابلة الشخصية، يمكن تحديد التالي:

أولاً: بالنسبة لمستوى التلاميذ في مهارة التلخيص باللغة العربية: تُعدُّ تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية من الأهداف الثانوية التي يسعى المعلمون لتحقيقها؛ ومن ثم لا يخاطبونها بصورة مباشرة في تدريسهم لمهارات التدريس. فلا يُقيّم مستوى التلاميذ في تلك المهارة؛ برغم أنّ جميع المعلمين يأملون في تمكين تلاميذهم من تلك المهارة؛ ويعود عدم تدريس مهارة التلخيص باللغة العربية للتلاميذ إلى التركيز على تدريس المحتوى العلمي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

للمادة، وترسيخ ثقافة الحفظ لدى التلاميذ، التي تحجب تعلم المهارات، والاعتماد الأساسي على المعلم، وعزوف التلاميذ عن المشاركة.

ثانياً: بالنسبة لاستخدام استراتيجية "اليد المفكرة" في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية: لا تستخدم استراتيجية "اليد المفكرة" في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية؛ لأنه لا يخاطب بشكل مباشر في أثناء العملية التعليمية، ولكن يستخدم بعض المعلمين وسائل داعمة (صور، فيديو...) لإيضاح الفكرة وتوصيل المعلومة المرتبطة بالمقرر.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة من وجود تدنٍ في مستوى التلاميذ في مهارة التلخيص باللغة العربية، فقد أظهرت أيضاً نتائج بعض الدراسات والبحوث التربوية السابقة في مجال استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، نظراً لوجود ضعف في استخدام المعلمين لأساليب التدريس الحديثة مثل استراتيجية "اليد المفكرة" واقتصارهم على الحفظ والتلقين، وأرجعوا سبب ذلك إلى كبر حجم الكتاب المدرسي؛ نظراً لكونه مليءا بالمعلومات، فلا يتمكن المعلم من إكماله في الوقت المخصص له، مما يضطره إلى الشرح والتساؤل واختصار المنهج، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء دراسة عن أثر استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية وتحديد اتجاهات التلاميذ في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي نحوها. بالإضافة إلى قلة تلك الدراسات التي أثبتت فاعليتها على المستوى العلمي، وخصوصاً من حيث تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية، حسب علم الباحثة. وهذا يُظهر أن استراتيجية اليد المفكرة لا تزال بعيدة عن التطبيق في التعليم الأساسي، إذ ما زالت اتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة بعيدة عن الاعتماد على هذه الاستراتيجية، مما سبق، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية وما هي اتجاهات التلاميذ في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي نحوها؟

ثالثاً: أسئلة الدراسة

1) ما مستوى مهارة التلخيص باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي؟
2) ما اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة؟

رابعاً: أهداف الدراسة

1. تحديد أثر استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعلم الأساسي.
2. تحديد اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة.
3. إعداد اختبار لمعرفة مستوى التلاميذ في تنفيذ مهارة التلخيص باللغة العربية في مواضيع الوحدة الخامسة من مادة اللغة العربية.

خامساً: فرضيات الدراسة:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفرضية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التلخيص والاستنتاج في التطبيق القبلي لبطاقة الرصد".

الفرضية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التلخيص والاستنتاج في التطبيق البعدي لبطاقة الرصد".

سادساً: أهمية الدراسة

- تبرز أهمية البحث من أهمية اللغة العربية وضرورة اكتساب قواعدها ومفرداتها في هذه المرحلة التعليمية الحاسمة، ومعرفة كيفية تلخيص أفكارها ومعلوماتها بدقة. ويتطلب ضمان تعلمهم لها تعليماً سليماً وجذاباً استراتيجياتٍ تعليميةً فعّالة. فاللغة العربية ليست مجرد أداة للتواصل، بل مصدرٌ للهوية والانتماء، ومفتاحٌ لفهم جميع جوانب الحياة، من ثقافة وتاريخ.
- يستجيب البحث الحالي للاتجاهات التربوية المعاصرة التي تدعو إلى استخدام استراتيجية "اليد المفكرة وهي أحد استراتيجيات التعلّم النشط الحديثة في النظام التعليمي لمواكبة التطورات، والارتقاء بالمستوى المعرفي والمهاري للتلاميذ.
- تلفت نتائج البحث الحالي الانتباه إلى ضرورة تركيز المعلمين على تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بالاعتماد على أحدث استراتيجيات التعلم النشط وأكثرها ملائمة وهي استراتيجية "اليد المفكرة"، وإمداد المعلمين أيضاً باختبار لقياس مهارة التلخيص باللغة العربية.

سابعاً: حدود الدراسة

- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تحديد أثر استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية لدى تلاميذ التعلم الأساسي، واستقصاء اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة.
- **حدود زمانية:** جرى البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024–2025) م.
- **حدود مكانية:** نُفِّذ البحث في مدرسة أنس محمود سنقر في مدينة السلمية في محافظة حماه في الجمهورية العربية السورية.
- **حدود بشرية:** اقتصر البحث على عينة تجريبية مكونة من (30) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الأساسي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي بمدرسة مدرسة أنس محمود سنقر في مدينة السلمية في محافظة حماه، الذين استخدمت معهم استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية؛ وعينة ضابطة تكونت من العدد نفسه (30 تلميذا) من تلاميذ الصف الثالث الأساسي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي بمدرسة مدرسة أنس محمود سنقر.
- **الحد المعرفي:** تحددت الوحدة الخامسة الموسومة بِـــ: "الصِّحَّة والتّوعية" من كتاب " العربيَّةُ لُغتي" للصف الثالث الأساسي (الفصل الثاني)، العام الــدِّراسي 2019–2020م (1440–1441هــ)، وعالَجَت هذه الوحدة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

موضوعات تَتعلّق بالصّحّة الجسديّة والنّفسيّة والعَقليّة، وتوجيه اهتمام المُتَعلم إلى الرّياضة والنّظافة الشّخصيّة، لتُصبح سلوكاً في حياته اليَوميّة، تأكيدا للتّكامل الواضح مع المواد الدّراسيّة الأخرى، ولاسيما مادّتَي العلوم والتّربيّة الرّياضيّة.

ثامناً : مصطلحات الدراسة

- **الاستراتيجية(The Strategy):** سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي التي يمكن بها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات وعلى أجود مستوى ممكن[4: 125]
- **استراتيجية اليد المفكرة (The "hands-on" strategy)** استراتيجية حديثة تُمكّن التلاميذ من التفاعل مع المواد الدراسية بطريقة عملية، كـــ: الفهم القرائي باللغة العربية، و"أتأمل وأتحدث"، و"أستمع وأناقش"، و"الإملاء"، وأنواع مختلفة من القواعد. وتُساعد على تعزيز مهارات الملاحظة والتساؤل والمناقشة [5 :622].
- **مهارة التلخيص (Summarization Skill):** مهارة كتابية تضم مهارات أخرى مثل: إعادة الصياغة سواء لنص مكتوب أو مهارة شفوية مثل: إعادة صياغة نص مسموع، حيث تتطلب مهارة التلخيص إمكانيات ذهنية عالية تشتمل على القدرة على التحليل والتمييز لتحديد موضوع التلخيص والفكرة القائمة عليه [6].

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: استراتيجية اليد المفكرة

مفهوم استراتيجية اليد المفكرة وأهميتها: تعد استراتيجية اليد المفكرة مشروعاً متكاملاً يحوي داخله معظم المبادئ التي حددتها الاستراتيجيات الحديثة في ضوء النظريات المعرفية، فهي تعتمد على مبادئ التعلم النشط، ومبادئ النظرية البنائية، وتغيير أثر المتعلم من المستقبل السلبي إلى المتفاعل مع الآخرين من جانب والبيئة من جانب آخر. يؤدي تحديد الأهداف إلى توضيح معالم أهمية الاستراتيجية لذلك في الأسطر القادمة سيتم تسليط الضوء على أهمية استراتيجية اليد المفكرة [7: 26]، وتعد استراتيجية "اليد المفكرة" ضمن مشروع أجري في فرنسا وقد أطلق عليها "اليد في العجين" أو "اليد المفكرة" (La main à la pâte, la MAP)، وتعرف في أمريكا (Hands – on - science)، وأطلق عليها في مصر وتونس "تعلم العلوم بالأيدي المفكرة" وفي الصين " التعلم بالممارسة Learning by Doing" [5: 627– 628]، لذا، فقد تعددت وتنوعت التعريفات الخاصة باستراتيجية اليد المفكرة؛ التي تتفق جميعها في تأكيدها على أثر المتعلم التلميذ النشط والإيجابي واستخدامه لحواسه وعقله في أداء مختلف الأنشطة أثناء التعلم؛ فهي تستخدم الأصابع وسيلة لتحفيز ردود فعل الدماغ، وتركز على المحفز والاستجابة. وتُعدُّ فعّالة جداً للطلاب الذين ينسون المواد الدراسية بسهولة [8: 3]، وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام أساليب التعلم النشط بجميع أنواعها، والاهتمام باستخدام الحواس في التعلم [9: 127].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتُعرِّف الباحثة استراتيجية اليد المفكرة، بأنها: مجموعة من الاجراءات التعليمية تُساعد على إكساب التلاميذ عدة مهارات، منها: طرح الأسئلة وتحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية والتلخيص، والعديد من المهارات العقلية بتوظيف أدوات الاستفهام الخمسة الأساسية: (متى؟، ماذا؟، لماذا؟، كيف؟، من؟)، ويمكن إضافة (أين؟) عند الحاجة لتحقيق أهداف تعليمية محددة وزيادة التحصيل.

أهمية تطبيق استراتيجية اليد المفكرة وأهدافها:

تُساعد استراتيجية اليد المفكرة على تعلّم المفاهيم بشكل أفضل، وتُضفي على المعرفة المجردة طابعاً ملموساً. فهي تُركز على المتعلم وتُوظّف حواسه، مما يسمح له بالرؤية واللمس والتفاعل مع الأشياء أثناء التعلّم. لذا، فهي تقوم على مبدأ "افعلها بنفسك".[10: 48]

تساعد استراتيجية اليد المفكرة في إيجاد تعلم أفضل للتلاميذ بالرسوم التوضيحية للأفكار المجردة عندما يحتاج العقل إلى أنشطة ملموسة بها يحصل الفهم[31:4] وتعمل استراتيجية اليد المفكرة على تحسين جودة العملية التعليمية وتحديث الممارسات التربوية بتحقيق مجموعة من الأهداف، هي:

- اكتساب التلميذ المعرفة بإعمال الحواس والعقل معاً.
- تدريبه على بذل الجهد للوصول إلى المعرفة.
- تدريبه على استخدام عمليات العلم كالتنبؤ والملاحظة والتصنيف والاستنتاج والتفسير.
- تطبيق ما تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة [11:12– 13]

في الواقع، إنّ العقل البشري قادر على استيعاب كمية محدودة من المعلومات في وقت محدود، ومع تقنية اليد المفكرة يمكن بناء عادة لدى التلاميذ لتجنب الحفظ، والتركيز فقط على الأصابع دليلا وتذكيرا[12] وتهدف الاستراتيجية إلى تنمية التفكير العملي والعلمي التي تساعد الفرد على حل المشكلات التي تواجهه بتفعيل مهارات التعلم الذاتي وتشكيل أرضية قوية لها. لذا فهي تهدف إلى تجنيد الحواس الخمس للإنسان (السمع، البصر، اللمس، الشم، والتذوق) وتنمية الاتصال بين التلميذ والبيئة المحيطة به حتى يتسنى له اكتشافها وفهمها. فباستخدام الأيدي يستكشف التلميذ البيئة التي يتدرب فيها ويستخدم العقل فتنمو لديه العديد من المهارات اليدوية ومهارات التعلم الذاتي والتفكير العليا ومهارات حل المشكلات. ومن ثم، تهدف استراتيجية اليد المفكرة إلى تحقيق ما يلي:

1. ملاحظة التلاميذ الأشياء والظواهر بشكل محسوس.
2. إتاحة الفرصة للتلاميذ في إجراء التجارب، واكتشاف المهارات العملية.
3. مشاركة البيئة المحيطة بشكل متلاحم مع المدرسة لتحسين ظروف ومناخ تعلم العلوم المختلفة بالمدرسة الابتدائية.
4. مساعدة المعلمين بعضهم بعضاً عن طريق موقع خاص على الشبكة الدولية للمعلومات [5: 628]

نستنتج مما سبق ظهور أهمية استراتيجية "اليد المفكرة" في جوانب إيجابية عديدة في العملية التعليمية. فهي تعزز التعلم النشط، وتُنمّي المهارات الحياتية، وتدعم التفكير العلمي وحل المشكلات، وتُسهم في بناء شخصية المتعلم، وتنمية مهارات التعلم الذاتي بتشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة واستخلاص الأفكار وتلخيصها وتنمي التفكير، وتعزز الفهم العميق؛ فبالتفاعل المباشر مع المواد والأدوات يكتسب المتعلمون فهماً أعمق للمفاهيم العلمية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والرياضية؛ وزيادة دافعية المتعلمين للتعلم؛ وربط النظرية بالتطبيق، أي أنها تساعد المتعلمين على ربط المفاهيم النظرية بالتطبيقات العملية في الحياة الواقعية؛ وهي مناسبة لجميع الأعمار بما في ذلك الأطفال الصغار، حيث يمكنهم التعلم باللعب والتجريب.

المحور الثاني: مهارة التلخيص

مفهوم مهارة التلخيص

يعرف التلخيص بأنه: القدرة على التعبير عن الأفكار الرئيسية للموضوع عن طريق كلمات قليلة من دون المساس بالمعنى أو الإبهام في الصياغة [13].

وعُرِّف أيضاً بأنه: إعادة تشكيل النص المقروء بلغة الملخص بإيجاز وتكثيف غير مخل بالمعنى وبالابتعاد عن النقل والاجتزاء للعبارات أو المفردات بعد فهم موضوع النص وأفكاره [14].

وهو أيضاً: شكل من أشكال الاستيعاب من أجل الفهم، وتمرين يقتضي إعادة إنتاج ما حرره الملخص في أقل عدد ممكن من كلماته الخاصة [15].

ويمكن القول: إنّ التلخيص عملية اختصار نص أو فكرة إلى صيغة موجزة مع الحفاظ على جوهر المعنى. تشمل مهارات التلخيص الجيدة القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية، وإعادة صياغة النص بأسلوب القارئ، والتركيز على المعلومات الأساسية مع حذف التفاصيل غير الضرورية.

دوافع تنمية مهارة التلخيص لدى التلاميذ

يُعدّ تعليم مهارة التلخيص هدفًا أساسياً من أهداف تعليم اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية. وتتطلب هذه العملية توظيف المهارات العقلية واللغوية جميعها، بما في ذلك القراءة والاستماع والفهم والتعبير الشفهي والكتابي. ونتيجةً للمتغيرات الجديدة التي يشهدها عصرنا الحالي في مختلف المجالات، وما أحدثته ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تراكمٍ وهيمنةٍ في المعرفة، أصبح من الضروري امتلاك المهارات المناسبة للتعامل مع هذا الكمّ الهائل من المعرفة. ويمكن أن يكون التلخيص إحدى هذه المهارات المهمة. ولما كان التلخيص مهارةً شائعة الاستخدام في الحياة التربوية والعلمية والمهنية، فلا بد من تنميتها وتوظيفها في مختلف المواقف الصفية والحياتية. ولا يمكن للطالب إتقان التلخيص دون معرفة كافية بهذه المهارة وآليات عملها، بالإضافة إلى امتلاك مخزونٍ لغويٍّ غنيّ، والقدرة على إعادة صياغتها صياغةً لغويةً سليمةً ومركزةً [16].

تعد مهارة التلخيص ذات أهمية كبيرة في الحياة التعليمية والعملية والمهنية ومن الأهمية بمكان توظيفها توظيفاً صحيحاً بما يخدم كل فرد حسب احتياجاته، فلا يمكن اكتساب مهارة التلخيص من دون الإلمام بجميع الآليات وضوابط التلخيص، بالإضافة إلى امتلاك المهارات اللغوية ومهارات إعادة الصياغة [15]

نستنتج أن التلخيص مهارة أساسية تتضمن اختصار نص كبير إلى نص أقصر وأكثر إيجازاً مع الحفاظ على معناه الأساسي ونقاطه الرئيسية. وهو أداة قيّمة لتحسين فهم القراءة والتواصل ومعالجة المعلومات. يساعد التلخيص، في جوهره، على استيعاب جوهر النص بسرعة، سواءً كان كتاباً أو مقالاً أو حتى محادثة وأفكاراً عامة في دروس للغة العربية على سبيل المثال.

خطوات تطبيق استراتيجية اليد المفكرة لتنمية مهارة التلخيص

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

قبل البدء بتوضيح خطوات تطبيق استراتيجية اليد المفكرة لتنمية مهارة التلخيص، لا بد من توضيح خطوات تطبيق استراتيجية اليد المفكرة بشكل عام، وذلك وفق الآتي:

أولاً: خطوات تطبيق استراتيجية اليد المفكرة: في بداية الدرس يُقدِّم المعلم المادة موضوع الدرس بطريقة تقليدية، شارحاً إياه بأسلوب الإلقاء، على النحو التالي:

1. تقسيم المتعلمين إلى مجموعات.
2. توزيع المعلم أوراق ملونة تحتوي على مخطط أو رسم لأصابع (اليد) على المتعلمين، أو يطلب منهم رسم راحة أيديهم التي تحتوي على الأصابع الخمسة.
3. يطلب المعلم من المتعلمين كتابة أسئلة حول موضوع الدرس، والإجابة على الأسئلة المكتوبة على كل إصبع والتركيز على الموضوع الرئيسي للدرس. [17: 132] [18: 244].

ثانياً: خطوات استراتيجية اليد المفكرة لتنمية مهارة التلخيص

بما سبق تبين الباحثة خطوات استراتيجية اليد المفكرة التي اعتمدتها لتنمية مهارة التلخيص باللغة العربية أثناء تجربتها على عينة البحث الحالي، وفق ما يأتي:

1. التجهيز المنظم والتخطيطي لشكل اليد.
2. الكتابة في كل أصبع أدوات الاستفهام: (متى، ماذا، لماذا، كيف، من)، وفي راحة اليد تلخيص أبرز الأفكار الأساسية في الدرس.
3. تقسيم التلاميذ إلى مجموعات بحيث تشمل كل مجموعة خمس تلاميذ.
4. أطلب منهم قراءة العناوين الرئيسية في الدرس، ثم أطلب منهم كتابة الأسئلة قبل بداية الدرس وما هي الأشياء التي يرغبون في تعلمها، أو الأشياء التي لديهم غموض حولها، أو المثيرة لاهتمامهم.
5. بعد أن ينتهي التلاميذ من كتابة الأسئلة، أُقدِّم الدرس، وأؤكد على التلاميذ أن يركزوا على الإجابات لأسئلتهم.
6. أبدأ النشاط وأطلب منهم حل الأسئلة.
7. بعد الانتهاء أطلب من الطلاب تلخيص أبرز الأفكار في الدرس في راحة اليد.
8. أعرض المخططات أمام التلاميذ أو أطلب من كل مجموعة أن تقرأ الإجابات وتُقدَّم لهم التغذية الراجعة.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة[19] في مصر:"استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية":

هدفت الدراسة إلى تنمية المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي، باستخدام استراتيجية اليد المفكرة، ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية، واختبار في المفاهيم النحوية، وقد طبقت أدوات البحث قبلياً على مجموعتي البحث، والبالغ عددهما (36) طالباً في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. فدرّست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية اليد المفكرة، بينما درّست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. ثم طبقت أدوات الدراسة بعدياً على المجموعتين، ثم جمعت البيانات وحللت النتائج وفُسرت،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وخلصت الدراسة إلى أنّ استراتيجية اليد المفكرة فعّالة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

2. دراسة [16] في الأردن: "أثر استخدام المدونة الإلكترونية في تحسين مهارة التلخيص الكتابي"

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام المدونة الإلكترونية في تحسين مهارة التلخيص الكتابي لدى طالبات الأول الثانوي في مدرسة حكما الثانوية للبنات/ قصبة إربد في الأردن، أعدت الباحثة مدونة الكترونية تتضمن محتويات تعليمية عن مهارة التلخيص الكتابي بهدف تدريب أفراد عينة الدراسة على مهارة التلخيص الكتابي، وقائمة اشتملت على المهارات الفرعية للتلخيص (المؤشرات الدالة)، واختباراً لقياس أداء العينة في مهارة التلخيص الكتابي تكون من(6) فقرات من محتويات الكتب المقررة لطلبة الصف الأول الثانوي، وطورت معياراً لتقويم الأداء في الاختيار، أما عينة الدراسة فتكوّنت من(82) طالبة بواقع شعبتين للعام الدراسي (2018/2017) اختيرت المدرسة بطريقة متيسرة، وجرى اعتماد التصميم شبه التجريبي بمجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (42) طالبة درست باستخدام المدونة الالكترونية، والثانية ضابطة تكونت من (40) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية. لمدة (8) أسابيع، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، وفيها مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة[20] في إندونيسيا: "دور طرح الأسئلة النقدية لدى الطلاب في تنمية مهارات التفكير النقدي لديهم".
"The role of student's critical asking question in developing student's critical thinking skills".

هدفت الدراسة إلى تحديد ارتباط مهارة طرح الأسئلة لدى الطلاب بمهارات التفكير النقدي لديهم في تعلم الكيمياء. وصمم البحث بتصميم الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة، وكان المشاركون 94 طالباً، جميعهم حضروا فصولهم الدراسية الأخيرة، قسم تعليم الكيمياء بجامعة تادولاكو، وأجري اختبار قبلي للتحقق من قدرة المشاركين على طرح الأسئلة النقدية ومهارات التفكير النقدي في تعلم الكيمياء. وتدريس الطلاب باستخدام أسلوب طرح الأسئلة. بعد الانتهاء من الدرس، وإجراء اختبار لاحق لتقييم تقدمهم، وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام اختبار T للعينات الزوجية وطرق الارتباط، وأظهرت نتائج الدراسة أن لمستوى الأسئلة أثر مهم في مهارات التفكير النقدي وهو مستويات الأسئلة التنبؤية والتحليلية والتقييمية والاستدلالية.

2. دراسة[4] في أمريكا،" فعالية اليد المفكرة في تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)".
"The Effectiveness of Hands-on Pedagogy in STEM Education"

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج STEM الذي يعتمد على اليد المفكرة المدعومة بأنشطة التطوير المهني، وشارك في جمع البيانات عينة متجانسة وهادفة تكونت من عشرة معلمين في العلوم والرياضيات ممن لديهم خبرة في استخدام استراتيجية اليد المفكرة. بتحليل البيانات التي جُمعت من المشاركين الستة في المقابلات، ومجموعة التركيز المكونة من أربعة أعضاء بمقابلات شبه منظمة، وأداة الدراسة هي مقابلات شبه المنظمة، ونتائج اختبارات العلوم والرياضيات لطلاب الصف الخامس لتقييم النتائج، واستُخدمت أساليب الترميز الموضوعي، واستخلاص المعلومات من الأقران، والتحقق من صحة التفسيرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أسلوب اليد المفكرة سمح للطلاب بأن يصبحوا متعلمين نشطين، وأن أنشطة التطوير المهني زودت المعلمين بمهارات تدريس عالية الجودة.

عاشراً: التعقيب على الدراسات السابقة:

بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة فأن البحث الحالي اتفق مع جميع الدراسات السابقة من حيث اعتمادها على المنهج التجريبي القائم على التصميم الشبه تجريبي، يبين هذا المنهج قوة تحقيق استراتيجية اليد المفكرة لأثرها المهم في تحقيق نمو متوازن في العملية التعليمية تجعل التلاميذ محور النشاط والخط الأول في مواجهة الموقف التعليمي بكل جرأة وبلا خوف، وهو ما يحتاجه التلميذ في زماننا الحالي ألا وهو التركيز المبني على الوعي. أما مهارة التلخيص، فهي من القضايا المهمة التي تدل على إبداع التلميذ وابتكاره واعتماده على نفسه في تلخيص كل ما يقرأه بكل وضوح وشفافية ويزيد من تحصيله العلمي والمعرفي، واختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة بخصوص مجتمع العينة سواء على مستوى العينة وعلى مستوى المنطقة حيث يوجد ندرة في الدراسات المحلية بخصوص استخدام استراتيجية اليد المفكرة.

الفصل الثالث: الدراسة العملية

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يتضمن تطبيق المعالجة التجريبية المقترحة (استراتيجية اليد المفكرة لتنمية مهارات التعلم الذاتي) على مجموعة تجريبية مكونة من (30) تلميذ من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة السلمية للعام الدراسي 2025/2024م، واعتمدت المنهج الوصفي نظراً لطبيعة البحث وعرض الظاهرة قيد الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثالث في سورية، باختيار العينة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي في مدينة السلمية مدرسة أحمد سنقر ويبلغ عددهم (60) تلميذا. موزعين بشكل متساوٍ إلى 30 للمجموعة الضابطة والذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية التقليدية و30 للمجموعة التجريبية والذين يدرسون بواسطة استخدام استراتيجية اليد المفكرة، وقد اختيرت هذه العينة بعد أن كانت بحدود 35 تلميذا وتلميذة في المجموعة التجريبية والعدد نفسه في المجموعة الضابطة، إلا أن هناك بعض الظروف حالت من دون تحقيق هذا الهدف؛ بسبب التغيب المتكرر لبعض التلاميذ، وهذا ما لاحظته الباحثة والمعلمة التي تعطي الدروس أيضاً لتلاميذ المدرسة أنفسهم. بالإضافة إلى بُعد بعض التلاميذ عن المدرسة جغرافياً مما قد يؤدي إلى التأخير، ومن ثم يؤدي إلى عرقلة سير التجربة نوعاً ما. وأيضاً يوجد بعض الحالات المرضية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تنفيذ التجربة. في الواقع، هذه الصعوبات جعلت الباحثة تتخذ قراراً بحصر عينتها ضمن العدد المحدد في الأعلى؛ أي (30) للعينة التجريبية و (30) للعينة الضابطة.

مواد الدراسة: الاستناد إلى دليل المعلم لتنفيذ الأنشطة العلمية وفقاً لاستراتيجية اليد المفكرة وهو من إعداد الباحثة، وكتاب اللغة العربية الذي يمثل المادة التعليمية التي أجريت التجربة عليها بالوحدة الخامسة الموسومة بِـــ: "الصِّحَّة والتّوعية" من كتاب "العربيَّةُ لُغتي" للصف الثالث الأساسي(الفصل الثاني)،العامُ الدِّراسيُّ 2019–2020م

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(1440-1441هـ). تناولت هذه الوحدة مواضيع تتعلق بالصحة البدنية والنفسية والعقلية، ووجهت انتباه المتعلم إلى الرياضة والنظافة الشخصية، بحيث تصبح سلوكاً في حياته اليومية، مع تأكيد التكامل الواضح مع المواد الدراسية الأخرى، وخاصة العلوم والتربية البدنية.

المعيار (الهدف العام من الدرس):

- أن يتعرف التلميذ على محتويات الصور المعروضة أمامه.
- أن يجيب التلميذ على أسئلة النص بعد الاستماع إليه.

مؤشرات الأداء: هي الأهداف التعليمية (السلوكية) وتشمل الجانب: المعرفي والوجداني والمهاري. يتوقع من التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادراً على أن:

1. يلاحظ التلميذ بتأمل الصورة.
2. يحلل مكونات الصورة.
3. يستمع إلى النص وفق آداب الاستماع.
4. يجيب عن الأسئلة شفوياً.
5. يطرح أسئلة مناسبة لموضوع الدرس وفق استراتيجية اليد المفكرة.
6. يلخص الأفكار الرئيسية والفرعية.
7. يتعرف على بعض المفردات الجديدة.
8. يميز بين أضداد الكلمات ومعانيها.
9. يتعرف على جموع الكلمات.

أدوات الدراسة

اختبار مهارات التعلم الذاتي: اطلعت الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت إعداد اختبارات مهارات التعلم الذاتي وهو يقيس مدى قدرة التلاميذ على تحسين مستوى التحصيل لديهم باستخدامهم لهذه المهارات أثناء عملية التعلم، يوضح الجدول(1) الترتيب الأصلي ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز والترتيب الجديد لبنود الاختبار التحصيلي:

الجدول (1) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لبنود الاختبار التحصيلي

الترتيب الأصلي	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الترتيب الجديد
أولاً: أختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي				
1	0.8	0.2	0.8	1
2	0.8	0.2	0.8	2
3	0.75	0.25	0.6	4
4	0.8	0.2	0.8	3
5	0.75	0.25	0.8	5
6	0.6	0.4	0.6	6
ثانياً: أضع السؤال المناسب للإجابات التالية				
7	0.7	0.3	0.7	8
8	0.6	0.4	0.4	13
9	0.65	0.35	0.6	11

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

9	0.6	0.3	0.7	**10**
10	0.7	0.3	0.7	**11**
7	0.8	0.25	0.75	**12**
18	0.3	0.65	0.35	**13**
12	0.4	0.35	0.65	**14**
14	0.5	0.4	0.6	**15**
17	0.5	0.5	0.5	**16**
15	0.7	0.4	0.6	**17**
16	0.4	0.45	0.55	**18**
ثالثاً: في درس الرياضة سعادة: أقرأ النص الآتي ثم أجب				
20	0.5	0.5	0.5	**19**
19	0.5	0.45	0.55	**20**
23	0.6	0.55	0.45	**21**
21	0.5	0.5	0.5	**22**
25	0.4	0.6	0.4	**23**
26	0.4	0.65	0.35	**24**
22	0.5	0.5	0.5	**25**
27	0.4	0.7	0.3	**26**
24	0.6	0.55	0.45	**27**
رابعاً: لدينا النص الآتي				
28	0.3	0.65	0.35	**28**
29	0.3	0.65	0.35	**29**
30	0.4	0.7	0.3	**30**
خامساً: أضع علامة الترقيم المناسبة				
33	0.3	0.7	0.3	**31**
31	0.4	0.6	0.4	**32**
32	0.3	0.65	0.35	**33**
سادساً: لخص ما تعلمت من دروس الوحدة الخامسة (الصحة والتوعية)				
36	0.2	0.8	0.2	**34**
35	0.4	0.7	0.3	**35**
37	0.2	0.8	0.2	**36**
34	0.3	0.65	0.35	**37**
	0.5	**0.49**	**0.51**	**المتوسط**

يلاحظ من الجدول أن معاملات سهولة بنود الاختبار التحصيلي وصعوبته تراوحت بين (0.20–0.80) بمتوسط قدره (0.51) لمعاملات السهولة و(0.49) لمعاملات الصعوبة، وتراوحت معاملات تمييز بنود الاختبار التحصيلي بين (0.2–0.8) بمتوسط قدره (0.5)، وهذا يشير إلى أن جميع بنود الاختبار التحصيلي مقبولة وذات قدرة تمييزية جيدة، **وقد** قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار بتطبيقه على عينة أخرى (خاصة بالدراسة السيكومترية)، بلغ عددها (31) تلميذا (عينة مختلفة عن العينة الاستطلاعية)، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (2) معاملات ارتباط كل بند من بنود الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.375*	**14**	0.706**	**26**	0.726**
2	0.529*	**15**	0.752**	**27**	0.815**
3	0.661**	**16**	0.806**	**28**	0.746**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

0.692**	**29**	0.752**	**17**	0.479**	**4**
0.738**	**30**	0.834**	**18**	0.593**	**5**
0.864**	**31**	0.792**	**19**	0.618**	**6**
0.772**	**32**	0.861**	**20**	0.668**	**7**
0.715**	**33**	0.772**	**21**	0.805**	**8**
0.693**	**34**	0.738**	**22**	0.794**	**9**
0.591*	**35**	0.851**	**23**	0.692**	**10**
0.462*	**36**	0.643**	**24**	0.667**	**11**
0.397*	**37**	0.827**	**25**	0.793**	**12**
				0.835**	**13**

*** دال عند (0.05) ** دال عند (0.01)**

يُلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط البنود بالدرجة للكلية للاختبار تراوحت ما بين (0.375-0.861) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.05) و(0.01) مما يدل على أن البنود متسقة مع الدرجة الكلية للاختبار، ولحساب ثبات الاختبار تقسمت بنوده إلى نصفين، يضم النصف الأول الأسئلة ذوات الأرقام الفردية، ويضم الثاني الأسئلة ذوات الأرقام الزوجية، ثم حُسب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين الأول والثاني، وصحح بمعادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.813)، وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى اتصاف الاختبار بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، وأظهرت نتائج الدراسة السيكومترية للاختبار التحصيلي اتصافه بمؤشرات جيدة جداً للصدق والثبات تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث الحالي المتمثلة بتلاميذ الصف الثالث في محافظة حماة مدينة السلمية.

- **بطاقة الرصد (Check Lists)**

تعد قوائم الرصد أبسط المبادئ التوجيهية للاختبار، فيها كل الأشياء التي تقصد ملاحظتها من استجابة التلاميذ أو أدائها. وهي من أدوات الاختبار الواقعي التي تعبر عن الرصد أو المحكات التي يحتاجها المدرس من اكتشافها بإجابة بسيطة وهي وضع إشارة (✓) في مواضع توافق التلاميذ وللتأكد من صدق المحتوى لبطاقة الرصد قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الرصد على العينة الاستطلاعية (ن=15) معلماً معلمة، والتحقق من الصدق البنيوي للبطاقة بحساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه من جهة، وبين كل عبارة والدرجة الكلية للبطاقة من جهة ثانية: والجدول (3) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (3) معاملات ارتباط بطاقة الرصد

مهارات بطاقة الرصد	رقم العبارة	معامل ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه	معامل ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للبطاقة
مهارة طرح الأسئلة	**1**	.935**	.893**
	2	.632**	.881**
	3	.792**	.694**
	4	.689**	.883**
	5	.927**	.776**
	6	.679**	.618**
	7	.594**	.901**
	8	.903**	.762**
	9	.891**	.716**
	10	.776**	.929**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

	11	.534**	.762**
مهارة تحديد الأفكار الرئيسية	12	.901**	.685**
	13	.762**	.686**
	14	.863**	.828**
	15	.769**	.702**
	16	.917**	.892**
	17	.526**	.589**
	18	.935**	.787**
	19	.668**	.917**
مهارة تحديد الأفكار الفرعية	20	.762**	.497**
	21	.569**	.762**
	22	.900**	.685**
	23	.678**	.686**
	24	.915**	.828**
	25	.771**	.702**
	26	.943**	.669**
مهارة التلخيص	27	.696**	.848**
	28	.823**	.536**
	29	.706**	.889**
	30	.699**	.927**
	31	.834**	.835**
	32	.851**	.792**
	33	.913**	.694**
	34	.684**	.836**
	35	.820**	.761**
	36	.629**	.699**
	37	.837**	.896**
	38	.791**	.764**
	39	.834**	.884**

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يُلاحظ من الجدول أن قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه تراوحت مابين (0.526- 0.943) وهي معاملات جيدة ودالة إحصائياً عند (0.01)، وتراوحت معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للبطاقة مابين (0.497- 0.937) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (0.01)، أي إن البطاقة تتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ما يدل على صدقها البنيوي، وقامت الباحثة بالتحقق من ثبات بطاقة الرصد حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية لدرجات العينة الاستطلاعية على بطاقة الرصد، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، والجدول (4) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية.

الجدول (4) معاملات ثبات بطاقة الرصد بطريقتي: (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

المهارات الفرعية	عدد العبارات	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
طرح الأسئلة	11	0.793	0.818
تحديد الأفكار الرئيسية	8	0.751	0.766
تحديد الأفكار الفرعية	7	0.724	0.697
التلخيص	13	0.867	0.831

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أظهرت النتائج اتصاف البطاقة بمؤشرات ثبات مرتفعة بطريقة معادلة ألفا–كرونباخ؛ إذ تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.724–0.867)، وبطريقة التجزئة النصفية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.697–0.831) ومن ثم يمكن القول: إن بطاقة الرصد تتصف بخصائص سيكومترية جيدة جداً تجعل استخدامها ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث.

- **استبانة الاتجاهات**

استخدام استبانة الاتجاهات في البحث الحالي؛ لتقيس درجة التعلم الذاتي للتلاميذ بتوجيه فقرات تتيح للمتعلمين تزويدنا بمعلومات عن كلا الأمرين (اليد المفكرة ومهارات التعلّم الذاتي)، ومن ثم، معرفة اتجاهاتهم في استخدام استراتيجية اليد المفكرة، وأنّ قياس درجة التعلم الذاتي للتلاميذ بعد انتهاء التجربة معهم يدل على مدى تقييمهم لما توصلوا له وإدراكهم لما اكتسبوه من مهارات، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه اسم منطق الاستراتيجية في المنظومة التعليمية وأهليتها القابلة للتعميم.

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (22) تلميذ من خارج حدود عينة الدراسة الأساسية، والتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة بما يأتي:

أ. حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (5) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال الأول: طبيعة عمليتي التعليم والتعلم			المجال الثاني: فوائد استخدام استراتيجية اليد المفكرة		
العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	.696**	.000	12	.777**	.000
2	.722**	.000	13	.887**	.000
3	.816**	.000	14	.956**	.000
4	.777**	.000	15	.919**	.000
5	.842**	.000	16	.974**	.000
6	.865**	.000	17	.658**	.000
7	.899**	.000	18	.769**	.000
8	.691**	.000	19	.925**	.000
9	.842**	.000	20	.836**	.000
10	.665**	.001	21	.906**	.000
11	.906**	.000	22	.862**	.000

** دال عند (0.01)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يُلاحظ من الجداول السابقة أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه هي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند(0.01) مما يدل على أن كل عبارة من عبارات الاستبانة متسقة مع المجال الذي تنتمي إليه. ومن ثم فإن الاستبانة تتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ما يدل على صدقها البنيوي، وقامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية إذ قسمj بنودها إلى نصفين، يضم الأول العبارات ذوات الأرقام الفردية، ويضم الثاني العبارات ذوات الأرقام الزوجية، ثم حُسب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين الأول والثاني، وبما أن الثبات بهذه الطريقة يمثل ثبات نصف الاستبانة لذلك صحح بمعادلة سبيرمان براون، والجدول (6) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول (6) نتائج معاملات ثبات الاستبانة

مجالات الاستبانة	عدد البنود	معادلة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المجال الأول	**11**	0.969	0.858
المجال الثاني	**11**	0.894	0.913
الدرجة الكلية	**22**	**0.980**	**0.901**

يُلاحظ من الجدول أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.894– 0.980)، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.858– 0.913)، وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى أنّ الاستبانة تتصف بدرجة عالية من الثبات، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

نتائج أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي على بطاقة الرصد في الاختبار البعدي؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت نقاط القطع لدرجات التلاميذ على بطاقة الرصد باستخدام القانون الآتي: (المتوسط الحسابي ± الانحراف المعياري) كما موضحة في الجداول الآتية:

جدول (7) نقاط قطع إجابات التلاميذ على بطاقة الرصد

المهارات	العينة	أدنى علامة	أعلى علامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القطع العليا	درجة القطع الدنيا
طرح الأسئلة	30	17	22	20.03	1.402	21.432	18.628
تحديد الأفكار الرئيسية	30	12	16	14.60	1.192	15.792	13.408
تحديد الأفكار الفرعية	30	12	14	12.97	.809	13.779	12.161
التلخيص والاستنتاج	30	20	26	24.03	1.542	25.572	22.488

يبين الجدول أعلاه تفوق نتائج التلاميذ بعد تطبيق الاختبار على بطاقة الرصد وخاصة مع استخدام استراتيجية اليد المفكرة. يدل هذا التقدم بمستوى الدرجات على فعالية الاستراتيجية المستخدمة وحصول التقدم التدريجي بتحصيل تعلم التلاميذ. ويوضح الجدول أدناه التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث على بطاقة الرصد.

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث على بطاقة الرصد

المهارات		التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
طرح الأسئلة	**الحد الأعلى**	11	%36.7	%36.7
	الوسط	15	%50.0	%86.7
	الأدنى	4	%13.3	%100.0

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

	المجموع	**30**	**%100.0**	
تحديد الفكرة الرئيسية	الحد الأعلى	8	%26.7	%26.7
	الوسط	21	%70.0	%96.7
	الأدنى	1	%3.3	%100.0
	المجموع	**30**	**%100.0**	
تحديد الأفكار الفرعية	الحد الأعلى	9	%30.0	%30.0
	الوسط	11	%36.7	%66.7
	الأدنى	10	%33.3	%100.0
	المجموع	**30**	**%100.0**	
التلخيص والاستنتاج	الحد الأعلى	6	%20.0	%20.0
	الوسط	22	%73.3	%93.3
	الأدنى	2	%6.7	%100.0
	المجموع	**30**	**%100.0**	

يلاحظ من الجدول السابق أن إجابات أفراد عينة البحث على بطاقة الرصد جاءت بدرجة متوسطة، وبنسب مئوية تراوحت ما بين (36.7%–73.3%). يبين هذا التقدم الملحوظ أهمية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي التي اعتمدت في البحث الحالي.

السؤال الثاني: ما اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من الدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-3}{3} = 0.66$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو التالي:

الجدول (9) الدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة والقيم الموافقة لها

الدرجة	القيم المعطاة للدرجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة	الاتجاه
(نعم) كبيرة	3	3 -2.34	إيجابي
(إلى حدا ما) متوسطة	2	2.33 -1.67	سلبي
(لا) ضعيفة	1	1.66 -1	

ولتحديد اتجاهات المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات استبانة الاتجاهات وبشكل عام كما يلي:

جدول (10) الإحصاء الوصفي للدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة في كل عبارة من عبارات استبانة الاتجاهات وبشكل عام

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	استمتعت بالدراسة باستخدام استراتيجية اليد المفكرة.	2.93	.254	كبيرة	1
2	أحببت استخدام الرسم لليد في التعلم وطرح الأسئلة.	2.83	.531	كبيرة	4
3	أصبحت لدي مرونة في التعلم في غرفة الصف بصورة أكبر.	2.87	.346	كبيرة	3
4	زادت مسؤوليتي نحو ما أرغب في تعلمه.	2.90	.305	كبيرة	2

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

5	استمتعت بالدراسة وفقاً لأسلوب العمل الجماعي التفاعلي.	2.73	.640	كبيرة	7
6	توفر الوقت والجهد في اكتساب المعارف.	2.67	.661	كبيرة	8
7	أصبح لدي القدرة على تعلم مهارة طرح الأسئلة.	2.63	.765	كبيرة	9
8	تمكنت من تلخيص المعلومات.	2.60	.675	كبيرة	10
9	استطعت اكتساب مهارة التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية في الدرس.	2.80	.610	كبيرة	5
10	أصبحت أكثر تفاعلاً ونشاطاً مع المعلمة ورفاقي في غرفة الصف.	2.77	.626	كبيرة	6
11	أصبح تركيزي عالياً أثناء القراءة وفقاً لهذه الاستراتيجية.	2.53	.629	كبيرة	11
	المجال الأول: طبيعة عمليتي التعليم والتعلم باستخدام استراتيجية اليد المفكرة	**2.75**	**.426**	**كبيرة**	
12	تعلمت كثيراً من المهارات خلال استخدام استراتيجية اليد المفكرة.	2.43	.898	كبيرة	10
13	أصبحت أتعلم بطريقة سهلة وأكثر فعالية.	2.77	.430	كبيرة	2
14	استمتعت بالتعلم ضمن مجموعات لتبادل الآراء والأفكار.	2.73	.450	كبيرة	3
15	أصبح لدي دافعية أكثر للتعلم.	2.60	.814	كبيرة	7
16	أصبحت أكثر نشاطاً بوصفي متعلم.	2.80	.407	كبيرة	1
17	وفرت الاستراتيجية مناخاً تعليمياً قائماً على الاحترام والثقة المتبادلة بيننا كتلاميذ وبين معلمتنا.	2.53	.860	كبيرة	8
18	أصبحت أتحمل مسؤولية تعلمي بشكل ذاتي.	2.70	.466	كبيرة	4
19	قلت سيطرة المعلم على الموقف التعليمي بفضل استراتيجية.	2.67	.479	كبيرة	5
20	استخدام الاستراتيجية يزيد الثقة بالنفس.	2.50	.509	كبيرة	9
21	استخدام الاستراتيجية يعزز مهارة الابتكار والإبداع.	2.63	.490	كبيرة	6
22	استخدام الاستراتيجية ينمي مهارة التنظيم الذاتي.	2.37	.928	كبيرة	11
	المجال الثاني: فوائد استخدام استراتيجية اليد المفكرة	**2.61**	**.537**	**كبيرة**	
	استبانة الاتجاهات بشكل عام	**2.68**	**.432**	**كبيرة**	

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- تراوحت المتوسطات الحسابية للدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة في مجال **طبيعة عمليتي التعليم والتعلم** بين (2.93) كحد أعلى للعبارة: (استمتعت بالدراسة باستخدام استراتيجية اليد المفكرة) التي جاءت بدرجة (كبيرة)، و(2.53) حدا أدنى للعبارة: (أصبح تركيزي عالياً أثناء القراءة وفقاً لهذه الاستراتيجية) التي جاءت بدرجة (كبيرة). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجال طبيعة عمليتي التعليم والتعلم بشكل عام (2.75) وهي **اتجاهات إيجابية** بدرجة (كبيرة).

- تراوحت المتوسطات الحسابية للدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة في مجال فوائد استخدام استراتيجية اليد المفكرة ما بين (2.8) حدا أعلى للعبارة: (أصبحت أكثر نشاطاً بوصفي متعلما) التي جاءت بدرجة (كبيرة)، و(2.37) حدا أدنى للعبارة: (استخدام الاستراتيجية ينمي مهارة التنظيم الذاتي) وجاءت بدرجة (كبيرة). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجال **فوائد استخدام استراتيجية اليد المفكرة** بشكل عام (2.61) وهي **اتجاهات إيجابية** بدرجة (كبيرة).

- تراوحت المتوسطات الحسابية للدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة بحسب المجالات الفرعية لاستبانة الاتجاهات ما بين (2.75) حدا أعلى لمجال **طبيعة عمليتي التعليم والتعلم** الذي جاء بدرجة (كبيرة)، و(2.61) حدا أدنى **لمجال فوائد استخدام استراتيجية اليد المفكرة** الذي جاء بدرجة (كبيرة). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات تلاميذ المجموعة التجريبية المتعلقة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

باتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة في استبانة الاتجاهات بشكل عام (2.68) وهي **اتجاهات إيجابية** بدرجة (كبيرة).

السؤال الثالث: ما فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي بمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي؟

لتحديد فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي بمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، أجري حساب نسبة الكسب المعدل بتطبيق قانون بلاك لاختبار الفاعليّة وفق التالي:

نسبة الكسب المُعدل = $\frac{\text{م}_2 - \text{م}_1}{\text{ع} - \text{م}_1} + \frac{\text{م}_2 - \text{م}_1}{\text{ع}}$ حيث إنَّ:

م1: متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي.

م2: متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

ع: الدرجة العُظمى للاختبار. 26.36 0.71 30.53

ويعد البرنامج ذا فاعلية إذا تجاوزت نسبة الكسب المعدل (1.2) حسب بلاك، وبتطبيق القانون السابق على متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي المباشر على الاختبار التحصيلي، والتوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية ونسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية

اختبار التحصيل الدراسي	الدرجة العظمى للاختبار	المتوسط الحسابي		الكسب المعدل	دلالة النسبة
		القبلي	البعدي		
الدرجة الكلية	37	6.47	32.83	1.5	دال

يُلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل قد تجاوزت (1.2) في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، مما يدل على **فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي بمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.**

1- فرضيات الدراسة

أجري اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05)

أولاً: حساب فرضية التكافؤ (ضابطة وتجريبية) الاختبار التحصيلي.

تنص هذه الفرضية على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على الاختبار".

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي على الاختبار، واستخدم اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (12) نتائج اختبار (T-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي على الاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	الضابطة	30	6.60	1.694	0.306	58	0.760	غير دال إحصائياً
	التجريبية	30	6.47	1.676				

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يبين الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، ومن ثم تقبل الفرضية الصفرية أي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على الاختبار التحصيلي، ومن ثم، فإنّ المجموعتين متجانستين (متكافئتين) فيما بينهما في الاختبار التحصيلي.

ثانياً: حساب فرضية التكافؤ (ضابطة وتجريبية) في مهارة التلخيص والاستنتاج /بطاقة الرصد وتنص هذه الفرضية الأولى على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التلخيص والاستنتاج في التطبيق القبلي لبطاقة الرصد". وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التلخيص والاستنتاج في التطبيق القبلي لبطاقة الرصد، وتم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (13) نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التلخيص والاستنتاج في التطبيق البعدي لبطاقة الرصد

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
التلخيص والاستنتاج	الضابطة	30	16.07	.868	24.655	58	0.000	دال إحصائياً
	التجريبية	30	24.03	1.542				

يبين الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية حيث جاءت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، ومن ثم ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التلخيص والاستنتاج في التطبيق البعدي على بطاقة الرصد**، وهي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المباشر.

ويوضح المخطط البياني التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التلخيص والاستنتاج في التطبيق البعدي لبطاقة الرصد:

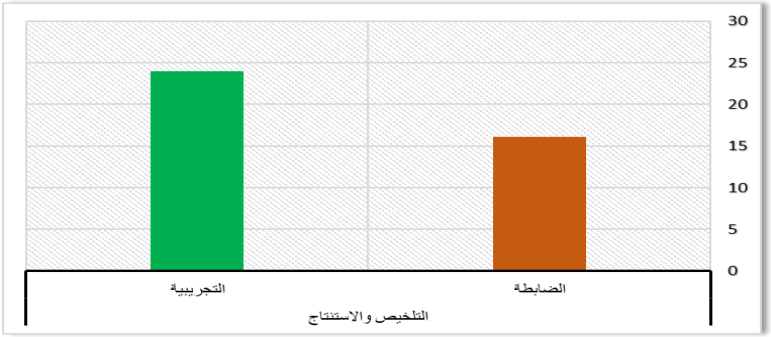

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المخطط البياني (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التلخيص والاستنتاج في التطبيق البعدي لبطاقة الرصد

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

استنتاجات الدراسة: توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أظهرت النتائج الأثر الحقيقي الذي قامت به استراتيجية اليد المفكرة، وحثها التلاميذ على تركيز الانتباه وتشغيل الحواس الخمس، وعمل جو تفاعلي غني بالتنظيم والمحبة بين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين والمعلمة من جهة أخرى. لقد كان لاستراتيجية اليد المفكرة كبير الأثر في نفوس التلاميذ؛ نظراً للفائدة والمتعة التي جاءت بها، وزادت مستوى تركيز التلاميذ، مما جعل نشاطهم في قمته، وأدت وظيفة مهمة حددت الإطار الزمني لتنمية مهارات التعلم الذاتي بكونها زادت من التنظيم الذاتي للتلميذ وهذا مؤشر للإبداع والابتكار لديهم؛ لأن التنظيم والنظام أساس تطور الفرد الذي ينطلق بهما أولاً لكسب المهارات وإتقانها ثم ينال المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أيضاً نصيباً منها في التقدم والازدهار على المدى البعيد. ومن ثم إن للاستراتيجية طبيعة تعليمية – تعلمية قوية وفوائدها تدعم هذه الطبيعة. والملاحظ أن جميع الدراسات تتفق مع هذه الرؤية التي خرج بها التلاميذ بلا استثناء بعد أن أثبتوا نجاعتها وقدرتها التعليمية– التعلمية في جعل المتعلم محور هذه العملية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي تناولت اليد المفكرة كاستراتيجية كدراسة[19]؛[21]؛[5]؛[22]؛[10] ودراسات اتخذت من اليد المفكرة نموذجا كدراسة [23][24] ودراسات اتخذت من اليد المفكرة نشاطا كدراسة [25] [26]. التي تؤكد جميعها أهمية هذه الاستراتيجية في دعم التعليم وتعزيز استيعاب التلاميذ.

2. تعزز فهم تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية "اليد المفكرة" بتنمية مهارات التعلم الذاتي، مما يضيف المزيد من المتعة والإثارة لعملية التعلم. لذا، وجدت الباحثة أنه أثناء عملية التعلم، أبدى التلاميذ اهتماماً وراحة في استخدامها وشاركوا بنشاط في عملية التعلم، وهذا يشير إلى أن الكثير منهم مهتمون باستخدامها جزءا من عملية التعلم، مما جعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام والمتعة. وأدى تعليم التلاميذ استراتيجية "اليد المفكرة" إلى تحسين مستويات فهمهم للقراءة بشكل عام بإتقانهم مهارات التعلم الذاتي وهي: استخلاص الفكرة الرئيسية، تحديد الأفكار الرئيسية، طرح الأسئلة الفرعية، التلخيص والاستنتاج.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

1. تبني استراتيجية "اليد المفكرة"، وتوظيفها لتنمية مهارة التلخيص باللغة العربية التي يحتاجها التلاميذ أثناء دراسة اللغة العربية، وتوجيه الاهتمام لاستخدام أساليب وطرائق متنوعة وحديثة في تدريس اللغة العربية لزيادة جذب التلاميذ في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي للتعلم بشكل عام، وزيادة دافعيتهم لتعلم اللغة العربية بشكل خاص.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. إقامة البرامج التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتأهيلهم على استخدام استراتيجيات استراتيجية "اليد المفكرة"، وتوجيه الاهتمام للاستفادة من قائمة المهارات التي حددتها الباحثة في هذا البحث عند تصميم دروس التعلم المختلفة.
3. الاعتماد في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي على مختلف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومن ثم اختيار الاستراتيجية الأكثر ملائمة لتنمية مهارة التلخيص باللغة العربية لدى التلاميذ نظراً لخصوصية هذه المرحلة العمرية واختلاف مدى قبول التلاميذ في هذه المرحلة لمختلف الاستراتيجيات التدريسية.

مقترحات الدراسة:

1. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول استخدام استراتيجية اليد المفكرة وتحديد مدى فاعليتها في تنمية مهارات مختلفة من مهارات التعلم الذاتي.
2. إجراء دراسات مماثلة في مستويات دراسية مختلفة.
3. إجراء دراسات مماثلة تعتمد على استراتيجيات حديثة مختلفة تسهم في تنمية مهارة التلخيص باللغة العربية لدى التلاميذ.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع

[1] Hassan Shehata. **Teaching Arabic Language Between Theory and Practice** (4th ed.), Cairo: Dar Al-Masryia Al-Lubnania. (in Arabic). (2000).
[2]Saad Zayer and Iman Ayez. **Arabic Language Curricula and Teaching Methods** (1st ed.). Mudar Mutardi Foundation for Iraqi Books. (in Arabic) (2011).
[3] R. Daniati, S. S. Fitriani, & D. Achmad,. **Teaching question sentences by using Five Fingers Technique**. Research in English and Education Journal, 2(2) (2017).
[4] J, Kyere. **The Effectiveness of Hands-on pedagogy in STEM education.** (Unpublished doctoral dissertation), Faculty of Education, Walden University. (2016).
[[5 Jihan Rajab Atallah Muhammad. **The Effectiveness of the Thinking Hand Strategy in Developing Problem-Solving Skills in Science among Primary School Students**. Journal of the Faculty of Education, (in Arabic) Issue 10, June 2011, Egypt: Port Said University. (2011).
[6] Alawi Taher. **Teaching Arabic According to the Latest Educational Methods**. Amman: Dar Al-Masirah. (in Arabic) (2010).
[7] Hamdi Al-Baytar. **Using the Thinking Hand Strategy in Teaching Hydraulics to Develop Hydraulic Concepts and Practical Thinking among Third-Year Industrial Secondary School Students**. Journal of the Faculty of Education: Assiut University, (in Arabic) 33(3) (2017).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[8] S, Ahmad,. **Magic Five Fingers for English Conversation**. Bireun: Aliansi Penulis Bireun (ALIBI). (2010).

[9] Jihan Farghali. **Using the Hands and Minds Strategy in Teaching Geometry to Develop Written Mathematical Communication Skills and Some Mental Habits among Middle School Students**. Educational Journal for Adult Education, (in Arabic) 3(3). (2021).

[10] C.O, Ekwueme. E. E. Ekon, & D. C Ezenwa-Nebife,. **The Impact of Hands-On-approach on student academic performance in basic science and mathematics**. Higher Education Studies, 5(6). (2015).

[11] Tamer Al-Masry. **Using the Hands-On Strategy to Correct Some Alternative Conceptions and Develop Some Science Processes among Elementary School Students in the Al-Baha Region**. Egyptian Journal of Science Education, (in Arabic) 19(4), (2016).

[12] N, Cowan. **What are the differences between long-term, short-term, and working memory?** Progress in Brain Research, 16 (9) (2008).

[13] Muhammad Al-Shanti. **The Art of Arabic Writing: Its Controls and Patterns** (5th ed.). Hail: Dar Al-Andalus. (in Arabic) (2001).

[14] Hassan Al-Bakour, and Ibrahim Al-Naana'a, Mahmoud Saleh.. **The Art of Writing and Forms of Expression** (1st ed.). Damascus: Dar Jadid. (in Arabic) (2010).

[15] Yahya Saad,. **Summarizing and the Skill of Summarizing** (1st ed.). Dirasa Consulting, Studies, and Translation Company. (in Arabic) (2021).

[16] Almaza Khatayba,. **The Effect of Using a Blog on Improving Written Summarization Skills.** Jordanian Journal of Educational Sciences, (in Arabic) 15(1). (2019).

[17] W. A. K. Yassin, & Z. H. Raji. **The constructive approach, models and strategies in teaching scientific concepts.** 1st Edition, Noor Al-Hassan Library for Printing, Baghdad – Iraq. (2012).

[18] Ali S, Zayer. **The Contemporary Scientific Encyclopedia**. Edition 1, Part One, University of Baghdad. (2014).

[19] Rehab Muhammad. **Using the Thinking Hand Strategy to Develop Grammatical Concepts among Middle School Students**, Journal of the Faculty of Education, Banha, (in Arabic). 127(3), Egypt. (2021).

[20] T. Santoso, L. Yuanita, & E. Erman. **The role of student's critical asking question in developing student's critical thinking skills**. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 953, p. 012042). IOP Publishing. (2017).

[21] Amthal Khaled Abdullah Al-Aifan,. **Developing a blended learning environment based on the "thinking hand" strategy and its impact on developing some scientific concepts and basic thinking skills for kindergarten children**.[Master's Thesis], College of Graduate Studies, Arab Gulf University, Bahrain, 1-192. (2016)

[22] I. A Kookes,, & S. I. Abdullah, **The Impact of the Five-Finger Strategy on Science Achievement among First-Grade Intermediate Students in Science and Their Creative Thinking**. Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry, 12(8), 3676-3684. (2021).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[23] Siham Mohamed Abu Al-Fotouh Shaira. **The Effectiveness of the Hands and Minds Model in Teaching Science to Develop Higher-Order Thinking Skills among First-Year Preparatory School Students**[Unpublished Master's Thesis], Faculty of Education: Benha University. (in Arabic) (2017).

[24] Abdel Qader Abdel Razak Mukhtar Mahmoud; Mohamed Mohamed Salah Sayed; and Rashwan Ahmed Mohamed Ali. **The Effect of Using the Thinking Hand Model Supported by the Review Process in Treating Writing Errors among Sixth Grade Primary School Students**. Educational Journal, Issue (70), Egypt: Sohag University - Faculty of Education, pp. 845-875. (in Arabic) (2020).

[25] R. Shieh, & W Chang. **Fostering students creative and problem-solving skills through a Hands - on activity**. Journal of Baltic Science Education .13 (5), 650-661. (2014).

[26] O.Ates, & A Eryilmaz **Effectiveness of hands-on and minds-on activities on students' achievement and attitudes towards physics**. Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, 12 (1), 1- 22. (2011).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq